

تفسير السمرقندي

@ 123 \$ سورة البقرة آية 135 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن يهود المدينة ونصارى أهل نجران اختصموا فقال كل فريق ديننا أصوب ونبينا أفضل فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أينما أفضل فقال لهم كلكم على الباطل فأعرضوا عنه فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني اليهود قالوا كونوا على دين اليهودية والنصارى قالوا كونوا على دين النصرانية تهتدوا من الضلالة .

قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! وإنما نصب الملة على معنى بل نتبع ملة إبراهيم حنيفا ويقال معناه واتبعوا ملة إبراهيم وقال مقاتل بل الدين ملة إبراهيم حنيفا يعني مخلصا وقال الفتنبي ! 2 2 ! يعني مستقيما ويقال للأعرج حنيف نظرا إلى السلامة كما يقال للديغ سليم وللجبانة مفازة وإن كانت مهلكة وقال الزجاج أصل الحنيف إذا كان أصابع الرجل مقبلا بعضها إلى بعض إقبالا لا تنصرف عن ذلك أبدا فكذلك كان إبراهيم عليه السلام مقبلا على دين الإسلام مائلا عن الأديان كلها ! 2 2 ! ولكنه كان على دين الإسلام فقال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كيف نقول حتى لا نكذب أحدا من الأنبياء فعلمهم الله تعالى فقال عز وجل \$ سورة البقرة الآيات 136 - 137 \$.

قال عز وجل ! 2 2 ! يعني صدقنا بما بأنه واحد لا شريك له ! 2 2 ! يعني صدقنا بما أنزل إلينا يعني بما أنزل على نبينا ! 2 2 ! يعني صدقنا بما أنزل على إبراهيم من الصحف ^ و ^ ما أنزل إلى ! 2 2 ! وهم ولد يعقوب كان له اثنا عشر ابنا فصار أولاد كل واحد منهم سبطا والسيط بلغتهم بمنزلة القبيلة للعرب وإنما أنزل على أنبيائهم وكانوا يعملون به فأضاف إليهم كما أنه أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فأضاف إلى أمته فقال ! 2 2 ! فكذلك الأسباط أنزل على أنبيائهم فأضاف إليهم لأنهم كانوا يعملون به .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني التوراة والإنجيل ! 2 2 ! يعني وما أنزل على الأنبياء من الله تعالى وقد آمننا بجميع الأنبياء وبجميع الكتب